

31- (883-6883) كتاب مناقب الأنصار من شرح صحيح البخاري

البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين له باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح باب حديث الاسراء - [00:00:00](#)

نعم وان هذا الباب معقود لبيان الاسراء وما يتعلق به والاسراء والمعراج قد حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاسراء قد ذكره الله جل وعلا في كتابه العظيم فقال سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:00:26](#)

نعم وقد وقع الاسراء والمعراج في ليلة واحدة هذا هو المشهور عند اهل العلم وذهب بعض اهل العلم الى ان الاسراء وقع في ليلة والمعراج وقع في ليلة اخرى ولكن المشهور انهما وقعا في ليلة واحدة - [00:01:01](#)

وهما ايات التي ايد الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وسلم وذهب جمع من اهل العلم الى ان الاسراء كان اولا ثم عرج به صلى الله عليه وسلم الى - [00:01:27](#)

السموات العلا سماء سماء بدا بالسماء الدنيا ثم السماء الثانية الى السابعة الى ان سمع صريف الاقلام وقد رأى في ذلك من ايات الله الكبرى. كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى - [00:01:51](#)

نعم قال رسول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ربنا عز وجل ينزله نفسه فسبحان اي تنزيه لله عز وجل الذي اسرى بعده بعده محمد عليه الصلاة والسلام ليلا. اذا هذا الاسراء كان في الليل - [00:02:15](#)

لا من المسجد الحرام. اذا هو من المسجد الحرام نعم والى اين؟ الى المسجد الاقصى وقول الله عز وجل بعده هذا تشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك انه - [00:02:45](#)

اضاكم اضافه الى نفسه عز وجل. فقال بعده لا شك ان جميع العباد هم عدوا لهم عباد الله عز وجل هم كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبادا - [00:03:11](#)

فلا شك ان كل المخلوقات هم عباد الله عز وجل ولكن هنا عبودية خاصة وذلك ان الله عز وجل اضاف عبودية الرسول عليه الصلاة والسلام الى نفسه. ولذا كان في هذا المقام العظيم وصفه بالعبودية - [00:03:30](#)

نية فاعلى مقاماته عليه الصلاة والسلام وصفة بالعبودية ووسالة عليه الصلاة والسلام نعم هذا الاسراء كان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في بيت المقدس وتعلمون ان المسجد الحرام والمسجد الاقصى كلاهما من المساجد العظيمة - [00:03:52](#)

بل ان المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي هي اعظم المساجد طبعا المسجد النبوي يأتي بعد المسجد الحرام وذلك لأن الصلاة فيه عن الف بخلاف المسجد الحرام عن مئة الف - [00:04:26](#)

وما المسجد الاقصى فقد اختلف في مقدار الصلاة فيه. والراجح ان مقدار الصلاة خمسين ومترين ان الصلاة تضاعف وان الاجر يكون اجر ميتين وخمسين صلاة نعم وذلك لما رواه ابراهيم بن طهمان في مشيخته والحاكم من طريقه - [00:04:48](#)

نعم من حديث ابي ذر الغفارى رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الصلاة في المسجد الاقصى عن اربع ان الصلاة في المسجد الاقصى تعادل؟ نعم ان الصلاة في المسجد النبوي عن - [00:05:15](#)

الصلوات في المسجد الاقصى اربع تعادل اربع صلوات في المسجد الاقصى او كما قال عليه الصلاة والسلام اذا كل صلاة في المسجد الاقصى بمئتين وخمسين وهذا الحديث اسناده جيد. هذا الحديث اسناده جيد. نعم - 00:05:40

قد رواه ابراهيم بن طهمان عن حجاج بن قتادة عن صالح بن خليل عن عبد الله بن الصامت عن ابي دو لعل ابو صالح يتأكد نعم وهذا اسناد رجاله سقات - 00:06:08

قد اخرجه الحاكم من طريق ابراهيم بن طهمان نعم فهذه المساجد الثلاثة هي اعظم المساجد في الاسلام. ثم يلي هذه المساجد الثلاثة المسجد مسجد قباء مسجد قباء يأتي بعد ذلك - 00:06:24

وانه قد اسس على التقوى وان من توضأ في بيته ثم اتى الى مسجد قباء كان وصلى ركعتين كان كاجر عمرة. كان كاجر عمرة فهذه المساجد الاربعة هي المساجد المعمظمة في الاسلام - 00:06:50

اي نعم هذا هو الاسناد نعم ابراهيم بن طهمان عن حجاج بن قتادة عن صالح ابن ابي الخليل عن عبدالله ابن الصامت عن ابي داود قال تذاكرا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما - 00:07:19

افضل مسجد رسول الله او عليه الصلاة والسلام او او مسجد بيت المقدس. فقال عليه الصلاة والسلام في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه نعم الحديث وهذا اسناد جيد. وان كان فيه بعض الغرابة من حيث الاسناد. واما خمسة - 00:07:35

فهذه فيها ضعف خمسة هذه في فيها ضعف نعم طبعا المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى هي التي يجوز شد الرحال اليها دون غيرها من المساجد فانه لا يجوز شد الرحال اليها. اي السفر. لا لا تشد الرحال الا - 00:07:59

الى ثلاثة مساجد فذكرت هذه المساجد الثلاثة لا تشد الرحال اي الى بقعة من البقاع. الى بقعة الى بقعة من البقاع. بقصد التبعد لا يجوز ان تشد بحال الى هذه المساجد الثلاثة - 00:08:26

نعم واما اشد الرحال الى منى والى عرفة والى مزدلفة فهذا تبع المسجد الحرام هذا تبع المسجد الحرام ويكون في الحج. نعم قال حدثنا يحيى ابن بكر وهو يحيى ابن عبد الله ابن بكر - 00:08:49

المخزوم مولاهم المصري وهو ثقة توفي عام ستة وثلاثين ومئتين. هو من اثبт الناس الناس في الليث. واما الرواية عن ما لك ففيها بعض الكلام وذلك انه سمع بقراءة حبيب ابن ابي حبيب كاتب الامام مالك وحبيبنا ابي حبيب - 00:09:17

يستعجل في القراءة ويصحف نعم قال حدثنا الليث وهو ابن سعد الفهيمي المصري الامام توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال عن عقيل بن خالد بن عقيل الاموي مولاهم وهو ثقة جليل - 00:09:40

بوفيه بعد الأربعين ومئة. قال عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبيدة الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الذهبي. توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:09:59

القرشي الذهبي وهو امام فقيه. قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه - 00:10:17

وذلك انهم قالوا صفة لنا اذا كنت نعم ذهبت من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فصفعه لنا نعم فجل الله عز وجل له فوصفه لهم نعم فلا شك ان هذه اية عظيمة ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:43

والمحترعات في عصرنا والمكتشفات في وقتنا هذه تؤيد هذه الاية او تؤيد ما ايد به الرسول صلى الله عليه وسلم من الايات فالان لو قال شخص انا سافرت في ليلة الى - 00:11:12

الى بيت المقدس نعم ورجعت يعني لما استنكر ذلك بل لو قال انا سافرت بليلة الى امريكا لما استنكر ذلك نعم فهذه المفترعات والمكتشفات الان هذه تأييد وتصديق لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:36

نعم قال باب المراج. قال ابو الخطاب ابن دحية ان البخاري يرى ان الاسراء كان في ليلة والمعراج في ليلة اخرى. قال وذلك انه بوب على كل واحد منها بباب - 00:12:06

وأجاب عن ذلك الحافظ ابن حجر وقال لا يلزم انه يرى التعدد بل ان البخاري يرى ان ذلك في ليلة واحدة نعم وما ذهب اليه الحافظ

ابن حجر نعم هو نعم يعني فيما يتعلق بمذهب البخاري نعم هو الاقرب - [00:12:32](#)

فلا شك ان المراج والاسراء والمعراج حادثتان ولكنها قد وقعا في ليلة واحدة فرأى في المراج ما لم ير في الاسراء ورأى في الاسراء ما لم ير في المراج. ولذا البخاري بوب على كل واحد - [00:12:53](#)

منها بوب البخاري من اجل ذلك بوب على كل واحد منها نعم والمعراج كان الى السماوات العلى حتى سمع صرير القلام. نعم قال حدثنا هبة بن خالد وهو القيسى البصري - [00:13:12](#)

ويقال هداب وهو ثقة جليل. توفي بعد الأربعين ومائتين قال حدثنا همام ابن يحيى العود البصري وهو ايضا ثقة توفي عام اربعة وستين ومئة وحديث المتأخر اقوى من حديثه المتقدم بعكس القاعدة - [00:13:40](#)

قال حدثنا قتادة هو بان دعامة بن قتادة السدوسي وابن الخطاب البصري وهو امام حافظ توفي عام سبعة عشر عن انس بن مالك رضي الله عنه عن ما للك بن صعصعة رضي الله عنهما - [00:14:01](#)

ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به نعم قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر فيقال الحجر ويقال الحطيم واما تسميته بحجر اسماعيل فهذا لا اصل له في الشرع. نعم - [00:14:18](#)

والحجر اغلبه من البيت قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات قال فقد هكذا عندكم فشق نعم انا عندي فقدت نعم قال فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه - [00:14:46](#)

وشق صدره صلى الله عليه وسلم قد وقع مرتين وقيل ثلاث. نعم. نعم وقع في اول حياته عليه الصلاة والسلام عندما كان صغيرا ووقد ايضا عندما اسرى به عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:15:22](#)

قال وسمعته يقول فشق نعم قال ما بين هذه الى هذه. فقلت للجاوود وهو الى جنبي قتادة يقول للجاوود ما يعني به قال من من ثغرة نحوه الى شعوته وسمعته يقول من قصه الى شعرته. قال فاستخرج قلبي ثم اوتيت بخطست - [00:15:47](#)

من ذهب مملوء ايمانا طبعا الان كما تعلمون يشقون صدر الشاص ويجهون عملية في قلبه. نعم ويخرجون نعم قد يخرجون القلب اذا احتاجوا نعم فالذى امكنا البشر وهم ضعفاء فكيف برب البشر جل وعلا - [00:16:18](#)

فهذا ملكان او هؤلاء ملائكة ايدهم الله عز وجل نعم سبحانه وتعالى فالان هذا اصبح يعني شيء لا يتعجب منه نعم فاذا كان المخلوق يصنع ذلك الله عز وجل اقدر عليه. فكيف بالخالق؟ سبحانه وتعالى - [00:16:43](#)

لعب نعم جميل نعم قدر نعم معروفة بس انا اردت اني اتأكد نعم نعم نعم احسنت نعمان احبيت اني اتأكد نعم قال فاستخرج قلبي ثم اوتيت بخطست من ذهب مملوء ايمانا. نعم - [00:17:10](#)

فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد. نعم. والله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء نعم. واذا الانسان تأمل في نفسه وتأمل ايضا في احوال الناس يجد هذا ظاهر - [00:17:41](#)

نعم فاحيانا الانسان يبذل الاسباب لهداية شخص فلا يهتدي. واحيانا لا يبذل سبب ويهدي الله عز وجل هذا الشخص نعم انظر الى ابي جهل عمرو بن هشام وانظر ايضا الى ابي سفيان. كلها كان من زعماء قريش. وكلها - [00:18:00](#)

قد اعلن العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ابو جهل عمرو بن هشام مات كافرا وابو سفيان ابقيه الله الى ان دخل في قلبه الاسلام وامن نعم بعد ان كان عدوا لهذا الدين ولرسوله عليه الصلاة والسلام - [00:18:26](#)

فالهداية بيد الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. الرسول عليه الصلاة والسلام كما مر علينا في البارحة حاول بعده ان مسلم ولكن ما اسلم نعم مع انه كان مصدقا في ماذا؟ بقلبه كان بقلبه مصدق - [00:18:51](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحوطه ويدافع عنه وي فعل وي فعل. ولكن ما اسلم نعم فالهداية بيد الله عز وجل والضلal بيد فهنا مليء قلبه ايمانا عليه الصلاة والسلام. فالله عز وجل - [00:19:11](#)

نعم يضع الایمان في قلب من يشاء جل وعلا قال فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد. اعيد الى مكانه ثم اوتيت بداهة دون البغل وفوق الحمار ايض نعم فقال له الجاؤود هو البراق يا ابا حمزة. قال انس نعم - [00:19:32](#)

يضع خطوه عند اقصى طرفه. نعم والان كما تعلمون صنع الناس الطائرات التي تطير في السماء قال فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا نعم السماوات سبع كما ذكر الله عز وجل في كتابه - [00:19:59](#)

كما جاء في السنة فاستفتح فقيل من هذا فقوله فاستفتح هذا يفيد ان هذه السماوات لها ابواب نعم كما ذكر الله عز وجل ايضا في كتابه نعم وان على هذه الابواب حرس وانهم لا - [00:20:25](#)

يسمحون لكل احد الا من اذن الله عز وجل له بالدخول نعم قال فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد عليه الصلاة والسلام. قيل وقد ارسل اليك؟ قال - [00:20:48](#)

نعم اذا الملائكة عندها خبر ان شخصا سوف يبعث وان اسمه كيت وكيت. عليه الصلاة والسلام ولذا هنا قالوا وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا فقيل لهم اذا جاء جبريل ومحمد فافتتحوا لهم - [00:21:08](#)

الى مرحبا فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم. عندما دخل وجد في السماء الدنيا ادم عليه السلام فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه. قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح - [00:21:33](#)

عليه الصلاة والسلام قال ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به. فنعم المجيء جاء - [00:21:58](#)

فتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسي وهما ابن خالة قال هذا يحيى وعيسي فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه - [00:22:22](#)

قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك - [00:22:52](#)
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم. قيل مرحبا فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ثم فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا - [00:23:23](#)

الاخ الصالح والنبي الصالح وهذا يفيد ان ادريس عليه السلام لم يكن في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قال هنا نعم مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. نعم. يعني هناك من يذهب - [00:23:49](#)

لان ادريس كان قبل نوح عليه السلام وهذا هو المشهور عند اهل الكتاب وهذا قول ايضا جمع من اهل العلم من هذه الامة والصواب هو ان نوح عليه السلام كان قبل الرسول. اكان قبل ادريس - [00:24:13](#)

السلام نعم قال ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد عليه الصلاة والسلام قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به. فنعم المجيء جاء فلما خلصت - [00:24:38](#)

هارون قال هذا هارون فسلم عليه هارون ابن عمران فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل الى من معك؟ قال محمد قيل - [00:25:04](#)

قد ارسل اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به. فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى. ابن عمران عليه السلام. قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فردي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي - [00:25:27](#)

الصالح فلما تجاوزت بکى لعل الشيخ بندر يتبه فلما تجاوزت بکى قيل له ما يبکيك؟ قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اکثر من يدخلها يدخلها من امتي - [00:25:47](#)

وهذه لا شك بشاره لهذه الامة وان هذه الامة هي اکثر الناس دخولا الى الجنة جعلنا الله واياكم ووالدينا واهالينا وذرياتنا واخواننا منهم. امين. قال ثم صعد بي الى الماء السابعة - [00:26:09](#)

فاستفتحا جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به ونعم المجيء فلما خلصت فاذا ابراهيم - [00:26:31](#)

قال هذا ابوك فسلم عليه. قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم رفعت سدرة المنتهى فاذا نبتها مثل هلال هجر من كبر النبو اذا ورقها مثل اذان الفيلة - [00:26:52](#)

قال هذه سدرة المنتهى. اذا اربعة انها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور - [00:27:19](#)

وهو في السماء السابعة يطوف به الملائكة يدخلون سبعين الف ثم اذا طافوا يخرجون ولا يعودون ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي جبريل هي الفطرة التي انت عليها وامتك - [00:27:42](#)

ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت؟ قال امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة - [00:28:10](#)

كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله والتخفيض لامتك فرجعت فوضع عنی عشراء [00:28:29](#)

فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنی عشراء فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم.

فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنی عشراء فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت امرت بخمس صلوات كل يوم - [00:28:49](#)

قال ان امته ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله والتخفيض لامتك. قال سألت ربی حتى استحبیت ولكن ارضی واسلم. قال فلما - [00:29:14](#)

اوجد نادی مناد امضیت فریضتی وخففت عنہ وخففت عن عبادی. فنحمد الله عز وجل على هذا التخفيض وان الاجر اجر ماذا؟ اجر خمسین امضیت فریضتی فالاجر اجر خمسین. الله. وخففت - [00:29:42](#)

عبادی جعلت خمس هذه الصلوات. والا لو كان في اليوم خمسين صلاة من الذي يطيق خمسين صلاة في كل يوم فنحمد الله عز وجل على هذا التخفيض قال حدثنا الحميدي وهو عبدالله بن الزبير الحميدي القرشي توفي عام تسعه عشر ومائتين - [00:30:02](#)

قال حدثنا سفيان هو ابن عبيدة ابن ابي عمران الهمالي توفي عام تسعه عشر وثمانين ومائة. قال حدثنا عمرو وهو ابن دينار. الجمحی مولاهن المکی وتوفي سنة ست وعشرين ومائة - [00:30:26](#)

قال عن عکرمة مولی بن عباس ابو عبد الله البربروی وتوفي عام اربع ومائة عن ابن عباس رضی الله عنہما فی قوله تعالی وما جعلنا الرؤیا التي اریناک الا فتنۃ للناس - [00:30:47](#)

قال هي رؤیا قال هي رؤیا عین رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة اسری به الى بیت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم نعم ولعل نقف عند هنا - [00:31:05](#)

وقد اختلف في المراجعتي وقته الاسراء والمعراج فقيل قبل الهجرة بسنة وهذا المشهور واقيل بثمانية اشهر وقيل بستة اشهر فالله اعلم نعم يعني الله اعلم لكن المشهور كان قبل الهجرة - [00:31:30](#)

بسنة نعم بعد وفاة عمه ابو طالب وخدیجہ رضی الله عنہا بعد وفاة عمه عليه الصلاة والسلام ابو طالب وزوجة خدیجہ رضی الله تعالی عنہا ولعل نقف عند هنا لعل نوجب مسلم - [00:31:49](#)

لا لا ما ثبت يعني ما ثبت ان الاسراء والمعراج كان في شهر رجب هذا لم يثبت لم يثبت ان ذلك كان في شهر رجب - [00:32:09](#)